14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
محمد هشام باشراحيل

718188808 ■ 14october1968@gmail. com ايميل المؤسسة والصحيفة ■ Adv. 14october1968@gmail com ايميل الإعلانات

الاثنين 15 سبتمبر 2025 الموافق 23 ربيع الأول 1447 هـ - العدد 17977 - السنة 57 - رقم الإيداع 2 - 8 صفحات - 200 ريال

14 أكتوبر 14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
مؤسسة 14 أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر

الريادة والتميز في مجال الطباعة والأعمال التجارية

خدماتنا : • طباعة الكتب • تجليد الكتب • طباعة المجلات والصحف • طباعة المفكرات والتقويم • طباعة كافة الفواتير والسندات والسجلات • طباعة الأعمال الفنية • أعمال النشر خدمات التسويق • خدمات التوزيع • التصميم والتنسيق • طباعة كافة المطبوعات الورقية.

الموقع الإلكتروني لمؤسسة 14 أكتوبر
www.14october.com

لا بديل عن مجانية التعليم

عبدالقوي الأشول

شكلت المدارس الحكومية طوق نجاة للمجتمعات الفقيرة من تبعات تكاليف التعليم الباهظة، وأخرجت مجتمعاتنا من براثن التخلف والجهل، وشكلت نقطة تحول في حياة شعوبنا عقب الاستقلال، حيث انتشر التعليم على مستوى واسع وتم بناء المدارس في المناطق النائية، أي كان للتعليم الأولوية الكبرى، ولم تكن تمر سنوات حتى عم التعليم في المدارس الحكومية كل أرجاء الجنوب كمزية استفاد منها الفقراء. وتم التأهيل للدراسات العليا عبر الجامعات بما فيها جامعات البلدان الصديقة ثم أخذت الدولة تهتم أيضا بالجامعات الحكومية التي ربما شملت كافة محافظات الجنوب.

وهكذا الحال بالنسبة لرياض الأطفال التي كانت طاقتها تستوعب أعداد من هم في سن مناسبة.

لم تكن المدارس الخاصة هي البديل المفضل لدى السكان ولا روضات الأطفال الخاصة. وعند بدء كل عام دراسي لم تكن لدينا نواقص كبيرة في عموم مدارس البلد، فقد كان يتم تهيئة كل شيء لاستيعاب الطلاب الجدد في فصول كافية ومدارس لديها كافة المقومات. تم انتداب معلمين من المدن إلى الأرياف وشكلت سنوات الخدمة لخريجي الثانوية سبيلا لسد نقص المعلمين في المناطق النائية. لم تتخل الدولة عن تلك المهمة المحورية لبناء المجتمع. ولم تكد تمر سوى سنوات حتى تبدل الحال تماما وأعلنت الجنوب خلوها من الأمية عبر ما أقيمت من جهود للخلاص من الأمية لدى من لم ينالوا حظا من التعليم.

أصبح التعليم هاجس كل الآباء وتضافرت الجهود نحو الوصول إلى نجاحات نوعية.

فهل يمكن القبول بغياب المدارس الحكومية؟ وهل توفر المدارس الخاصة حلا وكذلك رياض الأطفال؟ أظن أن قبول الأهالي بمثل هذه النذر السيئة تشكل جرما بحق الأجيال، فلا إمكانيات المدارس الخاصة تحل محل المدرسة الحكومية ولا قدرات وإمكانيات الأهالي تعين على تحمل تلك الأعباء الكبيرة.

إن غياب تلك اللوحات البديعة عند بداية كل عام دراسي لأبنائنا وبناتنا المتوجهين لمدارسهم تعني الكثير لمجتمع هو أحوج إلى تعليم أبنائه وتأمين مستقبلهم ولو بالحد الأدنى عبر التعليم المجاني.

وفكرة القبول بأي بدائل هي تفريط بواحد من أهم الإنجازات التي تحققت. ومعنى ذلك عودة مجتمعنا إلى عهود التخلف بكل ما يرتبط به من تبعات حياتية مؤسفة.

فكما قبلنا قبل عقود بالتفريط بمبدأ العلاج المجاني الذي كانت تقدمه الدولة عبر المستشفيات الحكومية، لنصل إلى ما هو عليه الحال من فوضى وتكاليف العلاج الباهظة في العيادات والمستشفيات الخاصة بكل سلبياتها، وما نواجهه من استنفاد للأموال دون نتائج، سنجد حالنا - في حال قبلنا بالمدارس الخاصة كبديل- أمام وضع كارثي وتكاليف مادية، ولا يمكننا أن نفي بتعليم كل الأبناء وسوف ينتشر الجهل بصورة فاجعة وسيكون أبناؤنا وأحفادنا خارج نطاق المدرسة.

وهو ما يدعو كل أبناء مجتمعنا لعدم التفريط بذلك المكسب، والعمل بكل السبل لتجاوز أي معوقات تقف في طريق التعليم. نعم لدينا مشكلات عدة، ولكن بالإرادة يمكن أن يسهم الجميع في الحفاظ على هذا المكسب الوحيد إن لم أكن مخطئا.. فهناك ميزات تم التفريط بها كما هو حال العلاج المجاني، وما نعانيه من تلك البدائل التي قضت على أخلاقيات مهنة الطب كما عهدناها.

الخطوط الجوية اليمنية تدشن أولى رحلاتها إلى مطار عتق الدولي

شبوة / خاص :

دشنت الخطوط الجوية اليمنية، صباح أمس، إعادة تشغيل أولى رحلاتها الجوية إلى مطار عتق الدولي بمحافظة شبوة، برعاية وزير النقل الدكتور عبدالسلام صالح حُميد، إيذانا ببدء تشغيل المطار رسميا أمام الرحلات الداخلية، وربطها بالخطوط الخارجية، بعد توقف دام 15عاما بسبب الأحداث التي مرت بها البلاد وأزمة الحرب.

واكد وزير النقل الدكتور عبدالسلام صالح حُميد، في كلمة له بهذه المناسبة، أن هذا التدشين يأتي بتوجيهات ومتابعة حثيثة من قبل اللواء عيدروس الزُبيدي نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي. وقال: هناك جهود حثيثة بذلتها الهيئة العامة للطيران وشركة الخطوط الجوية اليمنية من حيث تجهيز المطار بكافة الوسائل والمعدات، إلى جانب الجهود الحثيثة التي بذلها محافظ محافظة شبوة عوض بن الوزير من خلال المتابعة والتنسيق مع وزارة النقل والمؤسسات التابعة والمساهمة في توفير بعض المتطلبات لتجهيز المطار.

فيما أكد رئيس مجلس إدارة الخطوط الجوية اليمنية الكابتن ناصر محمود أن تدشين هذه الرحلة يعد نقلة نوعية للخطوط الجوية اليمنية في مجال إعادة حركة النقل الجوي الداخلي، وتعزيز الربط بين المحافظات اليمنية، موضحا أن اليمنية وفقا لخططها التوسيعية فتحت كافة الخطوط الداخلية منها سيئون والريان وسقطرى والغيضة، مشيرا إلى أن المرحلة المقبلة ستشهد زيادة في عدد الرحلات إلى مطار عتق وربطه بعدد من الوجهات المحلية والدولية.

وبيّن الكابتن ناصر محمود أن اليمنية رغم الظروف التي مرت بها جراء تحطم اربع طائرات بعد اختطافها من جماعة الحوثي الارهابية التي مازالت تمارس ضغوطها من خلال فصل الأنظمة التجارية والمالية والإدارية، فضلا على تجميد الارصدة منذ ٨ مارس ٢٠٢٣م، إلا أن اليمنية تسعى لتطوير وبناء قدراتها، لافتا إلى استكمال الترتيبات لقدوم الطائرة الخامسة، شاكرا مجلس القيادة الرئاسي ورئيس الوزراء ووزير النقل على دعمهم المتواصل واللامحدود لليمنية.

وأكد محافظ محافظة شبوة عوض بن الوزير أن تدشين الرحلات الجوية إلى مطار عتق يمثل إنجازا لفتح آفاق للحركة التجارية والإنسانية للمحافظة، معربا عن ترحيب قيادة السلطة المحلية بكافة الجهود الحكومية لدعم وتأهيل البنية التحتية للمحافظة لاسيما النقل الجوي، مبديا استعداده لتقديم كافة التسهيلات التي تخدم هذا الجانب.

من جانبه نقل وكيل وزارة النقل لقطاع النقل الجوي المهندس طارق عبده تحيات وزير النقل الدكتور عبدالسلام صالح حُميد ومباركته لإعادة تدشين رحلة عدن - عتق، لافتا الى أن إعادة افتتاح وتشغيل مطار عتق خطوة مهمة بذلت فيها وزارة النقل جهودا حثيثة وأعطت توجيهات لقيادة الهيئة العامة للطيران المدني بإعادة تأهيل المبنى وتوفير كافة المعدات والتجهيزات للمطار لإعادة تشغيله في هذه الرحلات التجارية.

مدير عام الثقافة يفتتح معرض (مكنون) التشكيلي بتعز

تعز/خاص:

افتتح مدير عام مكتب الثقافة بمحافظة تعز الأستاذ عبدالله العليمي، معرض "مكنُون" الفني للفنانة التشكيلية نورا عبدالله، المقام في بيسمنت مركز تعز الإبداعي.

ويضم المعرض مجموعة لوحات فنية بأسلوب فن الكولاج، حيث تمزج الفنانة بين الأقمشة اليمنية والزخارف والرموز التراثية لتشكل لوحات تنبض بالحياة وتحاكي الهوية اليمنية، من خلال سرد بصري يدمج الماضي بالحاضر برؤية فنية معاصرة.

وفي كلمته خلال الافتتاح، أشاد العليمي بما يحمله المعرض من قيمة فنية وإنسانية عالية، موضحا أن الأعمال الفنية استحضرت التراث الشعبي بنكهات قصصية ممتعة، تعكس الأصالة وتوقظ الحنين، وتُعبّر عن الهوية الثقافية بأسلوب حداثي نابض بالحياة، مؤكدا دعم مكتب الثقافة لمختلف الأنشطة الثقافية والفنية في المحافظة، مشيداً بالدور الذي تلعبه مؤسسة بيسمنت ومركز تعز الإبداعي كمساحة ثقافية ملهمة تُمكّن الفنانين الشباب وتوفر منصة لعرض أعمالهم الإبداعية .

مؤسسة مودة تنفذ تدخلاتها مع المجتمع المحلي بحوطة لحج

الحوطة/ عادل قائد :

نفذ فريق مراقبي رصد الحماية لمؤسسة مودة للمرأة والطفل في مديرية الحوطة بمحافظة لحج، نزولا ميدانيا إلى حي ابن خلدون بالحوطة، لترسيخ مبادئ الحماية المجتمعية وتعزيز التوعية بحقوق الفئات الاكثر تضررا، وبهدف فتح قنوات تواصل مباشرة مع المجتمع المحلي والنازحين والاستماع لهم، وتحديد قضايا الحماية وأبرز التحديات التي تعيق الوصول إلى الخدمات الاساسية.

ونفذ الفريق خلال النزول الميداني عددا من جلسات النقاش البؤرية والفردية ومع شخصيات مؤثرة من المجتمع المحلي، تركزت حول التحديات التي تواجه المجتمع المضيف والنازحين في الوصول الي الخدمات الاساسية وترتيب المشاكل واخذ التوصيات من المجتمع.

وتأتي هذه النزولات الميدانية لتأكيد التزام فريق رصد الحماية لمبادئ الاستجابة المجتمعية الشاملة، والسعي إلى تعزيز الثقة بين المؤسسة والمجتمع المحلي والنازحين وجمع البيانات والمعلومات ورصد الانتهاكات والمخاطر، والاستماع المباشر للنقاش مع المجموعة والأفراد وتصميم التدخلات المدروسة التي تضمن استجابة فعالة ومستدامة للمجتمع المحلي والنازحين.

الحديدة.. انطلاق الملتقى الأول لإعلاميي تهامة

الحديدة/ خاص:

انطلقت في مدينة الخوخة، جنوب محافظة الحديدة، أعمال الملتقى الأول لإعلاميي تهامة، برعاية محافظ المحافظة الدكتور الحسن طاهر، وتنظيم مكتب الإعلام، تحت شعار: «إعلام موحد.. صوت واحد لمواجهة الحوثي»، وبمشاركة واسعة من الإعلاميين والناشطين التهاميين في الداخل والخارج.

وشهد الملتقى حضور ما يقارب 80 إعلامياً وإعلامية من ممثلي وسائل الإعلام المحلية والخارجية، وناشطي مواقع التواصل الاجتماعي، ومشاركات افتراضية عبر تطبيق «زوم» لإعلاميين تهاميين مقيمين في دول عربية وأوروبية، أكدوا جميعاً أهمية توحيد الخطاب الإعلامي مع كافة شركاء النضال، لمواجهة مليشيا الحوثي وكشف جرائمها بحق أبناء تهامة.

وأكد المشاركون على ضرورة توحيد الجهود الإعلامية والعمل برؤية مشتركة تنقل صوت تهامة إلى الرأي العام المحلي والدولي، من خلال التوثيق الرقمي والانتهاكات الممنهجة، واعتماد خطاب إعلامي واحد يحول الإعلام التهامي إلى منصة مؤثرة في مواجهة التضليل الحوثي.

وتخللت جلسات الملتقى ورشة عمل إعلامية وأوراق عمل أكاديمية، متخصصة تناولت تاريخ الإعلام التهامي، وتوحيد الخطاب الإعلامي وتطويره وآليات تعزيز تأثيره، على الرأي العام الإقليمي والدولي.

محطات
سبتمبر وذكرى الخذلان

نجيب الكمالي

منذ أن تفجّرت ثورة السادس والعشرين من سبتمبر عام 1962، ظل العيد الوطني لهذه الثورة يعود كل عام محمّلًا بالرمزية الوطنية. لكنه بعد زمن طويل يعود اليوم مثقلا بغياب معناه الحقيقي. فالمناسبة التي ارتبطت في وجدان اليمنيين بالحرية والخلاص من الاستبداد، تحولت إلى احتفال شكلي، بينما جوهر سبتمبر يغيب وسط مشهد سياسي واجتماعي ملبّد بعودة الإمامة بثوب جديد.

إن الطغاة لا يفاجئوننا بما يفعلون، فهم يمارسون سلوكهم المعتاد في القمع والاستبداد ومصادرة حقوق الآخرين. غير أن السؤال الأخطر لا يتعلق بالطغاة أنفسهم، بل بالذين يركعون لهم. لماذا يقبل الناس بالصمت، رغم إدراكهم أن السكوت عن الحق خيانة؟ ولماذا تتراجع إرادة الحرية أمام الخوف والمصالح الضيقة؟

لقد علمتنا التجارب أن الثورات لا تُهزم برصاص الطغيان فحسب، وإنما تُهزم حين يسكت الأحرار، وحين يُترك الميدان فارغًا أمام عودة الاستبداد. وما يعيشه اليمن اليوم ليس إلا نتيجة لتخاذل كثيرين عن الدفاع عن مبادئ سبتمبر وقيمه.

إن الاحتفال الحقيقي بسبتمبر لا يكون بالأناشيد والشعارات، بل بوعي صادق والتزام عملي يحول دون عودة عصور الظلام. فسبتمبر لم يكن مجرد يوم في التاريخ، بل كان بداية مشروع وطني للتحرر والكرامة، ومصيره اليوم يتوقف على قدرتنا على استعادة ذلك المشروع.

ويبقى السؤال المفتوح أمام كل يمني: هل نريد لسبتمبر أن يبقى مجرد تاريخ في التقويم، أم أن نعيد له وهجه كرمز للحرية ومسؤولية تجاه المستقبل؟

سبتمبر لن يعود ببهائه إلا إذا قررنا نحن أن نكون أوفياء له، وإذا تجرّأنا على قول كلمة الحق، وإذا وقفنا صفًا واحدًا في وجه مشروع الحوثي الذي جاء ليعيدنا إلى الوراء. فلتكن ذكرى سبتمبر دعوة متجددة للحرية، ولتكن مسؤولية في أعناقنا جميعًا تجاه وطن يستحق أن يعيش حرًا كريمًا.

يوميات
هذا الأديب والله يستاهل..!

يكتبها / محمد عمر بحاح

أخيراً، وجد التكريم طريقه إلى أديب قاسم..!

بعد كل هذه العقود التي أمضاها في عمق حرفة الأدب، في القراءة والتفكير، والتأليف للأطفال والكبار، كَيفٍ لا يحظي بالتكريم وإن كان أقل مما يستحق، وجاء متأخراً كثيراً، لكن أن يأتي مُتأخراً خير من ألا يأتي أبداً، كما يُقال.

من عدن، وليس من أي مكان آخر جاء التكريم، هذه المدينة التي كرّس لها أديب قاسم قلمه، شعره، وقصصه، وأغانيه.. لأهل عدن، وأطفال عدن، و للناس والأطفال جميعاً.. للحب والحياة والإنسان.

جاء التكريم من السُلطة المحلية في عدن ممثلة برئيسها، وزير الدولة - محافظ العاصمة عدن الأستاذ حامد لملس.. وتم التكريم في مُنتدى الفنان الكبير محمد مرشد ناجي - رحمه الله - وهو علم له رمزيته في دنيا الإبداع والفن الخالد في سماء عدن، وبحضور وكيل المحافظة محمد سعيد سالم، ومدير عام مديرية المنصورة أحمد علي الداؤودي وآخرين.

أسعدني كثيراً هذا التكريم لرمز كبير من رموز الثقافة والإبداع في عدن..

لصديقي العزيز وتوأم روحي أديب قاسم، وهو اعتراف مستحق بمكانة هذا الأديب الكبير المتعدد الاهتمامات، إذ يكتب الشعر، والقصة، والرواية، والمسرحية، والمقال، وأدب الأطفال. كما يعبر عن أفكاره بالرسم الكاريكاتيري، وتصميم أغلفة كتبه بنفسه..

إشارة تستحق الوقوف عندها، إذ شمل التكريم أيضاً الشاعر الغنائي الكبير عبدالله البقعي الذي غنى له الكبار: محمد مرشد ناجي، أبو بكر سالم بلفقيه، عبد الرب إدريس، عبدالرحمن حداد، وآخرون. ومن كلمات أغانيه: تعبنا والتعب راحة، مقدر والنبي ودعك، حجة الغائب معاه، وما شي كما شي، من سعر كم باعاتبك، والكثير الكثير. (وسيكون موضوع الأسبوع القادم إن شاء الله) مما يعني أن التكريم سيمتد في قادم الأيام والسنين إلى بقية الأدباء والفنانين المُبدعين، الذين يسهمون في عملية التنوير في المجتمع.

"ذات مرة، قال الفيلسوف الفرنسي التربوي جان جاك روسو: «من النادر جدًا أن تجدَ شخصًا استطاع وهو وزير أن يحتفظ في داخله بقلب مواطن حقيقي»... وما نشهدُه ونحن فيه الساعة لهو تأكيد على روح هذه المواطنة في قلب وزير موصولاً ببطانته.. وهو ما يبعث على الغبطة في القلب".

هكذا خاطب أديب قاسم حفل التكريم، واعتبر التكريم ليس له، ولكن للأدب وللفن وللثقافة ورموزها الوطنية، كما عده باكورة فاتحة لإحياء سمات وجه عدن الزمن الجميل.

أسأل نفسي: ماذا تسوى النفس إذا لم نعطها الحق في الحرية، بعض الحق في الغناء، والرقص، ونمنح هذا الرأس كل الحق في التفكير والإبداع والإنتاج؟؟! لقد منح أديب قاسم لطفولتنا وكل طفولة من بعدنا "الدُرهانة"، و"قفْزَ الحبل"، و"عيد الهنا"، ووضعنا في قلب المرح والفرح، نعيش في حالة شوق دائم، كلما سمعنا تلك الأغاني، إلى طفولتنا البسيطة والجميلة، مع "الصياد" طاف بنا في رحاب "التاريخ" في لغة غنائية، تتماهى مع الموج والموسيقى والكلمات والإيقاعات، حيث كل شيء يتحول إلى عزف وصور لحنية قادرة على حملك إلى المركب البعيد عنك الذي لا يستطيع بُعده عنك أن ينسيك المدينة التي تحب... عدن.. وكم غنى أديب قاسم هذه العدن شعرا وأهداها صورا هي أجمل ما يمكن أن يغنيه شاعر لمدينته؟

وكم كتب للأطفال قصصاً، ومسرحيات، واوبريتات؟: الثعلب المكار، القمر بعدي.. بعدي، فقاعة الصابون المتكبرة، شجرة السنط الأزرق والعصافير المضيئة، التليباثي، قشة لها تاريخ طويل. أدب الأطفال - دراسة في أصل الظاهرات الشعرية الغنائية الشعبية عند الأطفال العرب. مزرعة القمر - قراءات وتخطيطات في أدب الاطفال. " ديوان شعر غنائي للأطفال. رواية " النمر الأرقط والكلاب The Leopard and The Dogs "

وليس هذا كل ما كتبه أديب قاسم للأطفال، فمازالت بعض قصصه لم تطبع مثل: مسرحية " الظلام يضيء بما فيه الكفاية Light of The Darkness "، ورواية "حكومة الأطفال"، و"الاقزام العمالقة".

الكتابة للطفل من أصعب أنواع الكتابة، وليس كل كاتب يستطيع أن يكتب للأطفال. إنهم عالم الدهشة والخيال الجامح، والصور المتحركة، والحقيقة والواقع في نفس الوقت، إرضاؤهم صعب، وإقناعهم أصعب، ومن يستطيع ذلك حقا فقد اقترب من عالمهم الساحر..!

ولأديب قاسم مجموعتان قصصيتان: "العجوز الذي قال: وداعا!" عن دار منار برس، بيروت - لبنان عام 1986م، و"ارجعي، ارجعي يا سلمى" عن دار الجليل ، دمشق - سوريا عام 1987م. وله تحت الطبع: يوميات أديب في برلين - مذكرات الطريق "أدب الرحلات"، "حكايات تروى مرة أخرى"، "حكايات عدن الشعبية"، "العرب والصين - ملامح تاريخية، ودراسة مقارنة في الأديان"، و"الضوء الأعمى" رواية سيرة ذاتية.

مُلاحظة أخيرة على هامش التكريم لهذين القامتين السامقتين أديب قاسم والشاعر الغنائي الكبير عبدالله البقعي، وهي أن يتم التكريم في المرات القادمة للأدباء والمبدعين في صالة أكبر، يُدعى لحضوره عدد كبير من أهل الثقافة والأدب والمهتمين، مع تقديرنا الكبير للرمزية التي يكتسبها منتدى الفنان الكبير الراحل محمد مرشد ناجي.